البشرى

عدد خاص

خطبة الجمعة لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية

حول

كتاب "آيات شيطانية" لسلمان رشدي

المجلد ٤٦ العددان ١-٢

عام البشير المصطفى

AL-BUSHRA
P.O.B 6088 KABABIR
HAIFA - TEL - 385002

אלבושרא
ת.ד 6088 - כבביר
חיפה - טל - 385002

البُشرى

مجلة دينية شهرية

تصدرها الجماعة الاسلامية الاحمدية بالكبابير

المبشر الاسلامي الأحمدي محمد حميد كوثر المحرر المسؤول : فلاح الدين محمد عودة	هيئة التحرير : عبدالله أسعد عودة ، عثمان محمد عودة ، فضل يونس عودة ، موسى نايف سرور الموزع : يحيى اسماعيل شنبور

العنوان : شارع رعنان ٦٠ - الكبابير - حيفا - ص ٦٠٨٨ - تلفون - ٣٨٥٠٠٢ .

المجلد ٤٦ العددان ١-٢ جمادي الثانية ١٤٠٩ هـ -رجب ١٤٠٩هـ

صلح - تبليغ ١٣٦٨هش - كانون الثاني - شباط ١٩٨٩ م

محتويات العدد

كلمة العدد ٣

خطبة الجمعة ٥

صبرت عليه حتى عيل صبري ٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم وعلى عبده المسيح الموعود

كلمة العدد :

حول كتاب "آيات شيطانية" والغيرة الدينية

قال سيدنا نبيُّ الرحمة محمد المصطفي **صلى الله عليه وسلم :**

"لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين "

(ابن ماجة - باب في الايمان)

اننا نرى بان كل مسلم ينتمي الى النبي **صلى الله عليه وسلم** يدّعي بانه يحب الرسول **صلى الله عليه وسلم** ولا يستطيع احد ان يعرف حقيقة حبه ومدى عشقه للرسول **صلى الله عليه وسلم** ، غير الله سبحانه وتعالى العليم بما في الصدور - ولكن في بعض المناسبات والملمات ينكشف حبه وعشقه للرسول **صلى الله عليه وسلم** - وشاهدنا في الماضي عندما شن اعداء الاسلام هجوماً على سيد المطهرين سيدنا محمد المصطفى **صلى الله عليه وسلم** وجعلوه عرضة للبهتانات الكاذبة - وفي ذلك الوقت العصيب حافظ اغلبية زعماء المسلمين ورؤساء الدول الاسلامية وعلماؤهم ومشائخهم على مناصبهم ومراكزهم ، اكثر من ان يحافظوا على كرامة الرسول **صلى الله عليه وسلم** - ولم يظهروا اي رد فعل أو غيرة دينية كما كان يتوقع منهم المسلمون وغيرهم ولم يردوا على اعداء الاسلام ردا قاطعا وساطعا ، بل التزموا السكوت والصمت وبهذا بدا فقدان غيرتهم للاسلام وحبهم للرسول **صلى الله عليه وسلم .**

إنه لمن فضل الله سبحانه وتعالى علينا ومننه ، بأن ارسل الينا في العصر الحاضر مهديا معهودا ، ووفقنا للايمان به ، وهو الذي اشعل سراج الحب للرسول **صلى الله علي وسلم** في افئدة افراد الجماعة الاسلامية الاحمدية . وغرس في قلوبهم عشق الرسول **صلى الله عليه وسلم** والغيرة لدين الاسلام . وهو بنفسه عليه السلام كان عاشقا صادقا لسيده المصطفى **صلى الله عليه وسلم** حيث قال :

يا حب انك قد دخلت محبة ... في مهجتي ومداركي وجناني
من ذكر وجهك يا حديقة بهجتي ... لم أخل في لحظ ولا في آن
جسمي يطير اليك من شوق علا ... يا ليت كانت قوة الطيران
اني اموت ولا تموت محبتي ... يدري بذكرك في التراب ندائي

وفي حياته كان حبه للرسول **صلى الله عليه وسلم** يحتل الدرجة الثانية بعد الحب الالهي فكان مؤسس الجماعة الاسلامية الأحمدية من هذه الناحية بمكان لم يسبق له مثيل لقد كتب مرة بعض القساوسة المسحيين ضد سيدنا محمد المصطفى **صلى الله عليه وسلم** . واتهموه اتهامات كاذبة وباطلة ، فقام سيدنا مؤسس الجماعة الاسلامية الاحمدية وكتب ردا مفحما ثم قال :

" نحتوا للرسول الكريم **صلى الله عليه وسلم** بهتانات ، وأضلوا خلقا كثيرا بتلك الافتراءات وما آذى قلبي شيء كاستهزائهم في شأن المصطفى وجرحهم في عرض خير الورى . إن هذا الاستهزاء المسيء وهذه العبارات الجارحة التي وجهت لأحسن وأشرف رجل جرحت قلبي جرحا عميقا . لو أن كل أولادي وأحفادي وكل أقرابائي وأصدقائي وجميع افراد عائلتي قتلوا وقطعوا تقطيعا امام عيني حتى ولو قطعت يدي ورجلي وأخرجت الحدقة من عيني ، او حرمت من حياتي لكان أهون علي وأخف ، ولكن تحمل هجوم قذر ودنيء على الرسول الكريم **صلى الله عليه وسلم** والله إنه لمستحيل لذا أنت يا رب السماوات والارض انظر الينا والى ما ابتلينا به وانصرنا ونجنا من هذه المصيبة وهذا الابتلاء ."

فهل لأهل هذا العصر ان يأتوا بمثال واحد على مثل هذه الغيرة وهذا الفداء ؟ وليس هذا بادعاء فحسب . بل ان جميع حياة حضرة المؤسس عليه السلام . وكل حادث من حوادثها عاديا كان أو هاما يشهد على هذا الفداء شهادة فعلية مقنعة حتى ان أشد معارضيه اضطروا للاعتراف بها .

هذه الغيرة لم تقتصر في عهد مؤسس الجماعة الاسلامية الاحمدية فحسب بل بعد وفاته حينما قام الاعداء الاشقياء ضد الاسلام ووجهوا الاتهامات الباطلة والافترأت المكشوفة نحو الرسول **صلى الله عليه وسلم** رد عليهم خلفاء مؤسس الجماعة الاسلامية ردا ساطعا .

وفي الآونة الاخيرة حينما كتب سلمان رشدي "ايات شيطانية" Satanic Verses علق مولانا امير المؤمنين ايده الله تعالى بنصره العزيز تعليقا مفحما على هذا الكتاب في خطبة الجمعة . وها هي خطبته معربة بين ايديكم -

نسأل الله القدير أن يوفقنا للدفاع عن كرامة الرسول **صلى الله عليه وسلم** وعن شرف الدين الاسمي دائما جيلا بعد جيل . آمين -

محمد حميد كوثر
المبشر الاسلامي الاحمدي

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم وعلى عبده المسيح الموعود

خطبة الجمعة

لمولانا طاهر أحمد أمير المؤمنين أيده الله تعالى ، التي القاها في مسجد لندن بتاريخ ١٩ رجب ١٤٠٩ هـ - الموافق ٢٤ تبليغ - هجري شمسي والمطابق ٢٤ شباط ١٩٨٩ ميلادي .

علق حضرته من خلالها على كتاب **سلمان رشدي "آيات شيطانية"** SATANIC VERSES.

قام بتعريب هذه الخطبة من اللغة الاردية الى اللغة العربية الاستاذ محمد حميد كوثر المبشر الاسلامي الاحمدي وعلى مسؤوليته .

بعد التشهد وقراءة الفاتحة قرأ حضرته قوله تعالى :

*** ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عَدْواً بغير علم . كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون *** (الانعام ١٠٩)

لقد أردتُ أن اطلع أفراد الجماعة الاسلامية الاحمدية على كتاب سليمان رشدي **"آيات شيطانية"** وسأُقدم الى حضراتكم برنامج العمل بهذا الخصوص . وما هو مطلوب من المسلمين عمله لحل هذه القضية .

أولاً علينا أن نفكر في خلفية هذا الكتاب . لأن أول ما يلفت انتباه الانسان بطبيعة الحال هو الخلفية . لقد أبدى أصحاب الرأي بآرائهم حول الكتاب قائلين أنه ليس عملاً خبيثاً قام به فرد واحد ، بل تكمن وراءه مؤامرة مدبرة ضد الاسلام ، جذورها عميقة جداً وخلفيتها بعيدة المدى .. لذلك فاني أبدأ حديثي من تلك الخلفية .

من المعلوم أن المستشرق المعاصر يطعن في الاسلام تحت مظلة الحضارة وشعار التقدمية ، ويسعى لجعل الاسلام عرضة لإنتقاده الشنيع باسم

الحضارة الراقية وفي نطاقها وللأسف فان معظم المسلمين ، الا القليل منهم ، بسبب جهلهم وغباوتهم ، لا يدركون انها من نوع المؤامرات التي حيكت ضد الاسلام في الماضي ، مع اختلاف في لونها وصبغتها فقط . وان هي إلا العداوة نفسها والخبث ذاته ضد الاسلام . وإذا ما تعمقنا في خلفية هذه المؤامرة الجديدة نجد أنّ المستشرقين كانوا في الماضي على الغالب من القساوسة وكانوا خداماً ودعاة للدين المسيحي . وعندما وجهت الانتقادات والاتهامات ضد الاسلام في تلك الأيام كانت بطبيعتها مكشوفة وفظةً وكان دأبهُم اختيارَ بعضِ الروايات الضعيفة من التاريخ الاسلامي وكتابتها باسلوب قصصي وإعطاء الناس انطباعاً وفكرةً بأنهم مجردُ باحثين فقط ، وانهم لم يكتبوا شيئاً خاصاً من عندهم بل أن كل ما كتبوه ضد الاسلام كان مبنياً على مصادر من التاريخ الاسلامي . فقد كان المؤرخ الواقدي محبوباً لديهم ، وكذلك "الطبري" المؤرخ الاسلامي الذي دوّن بعض الروايات من تاريخ الاسلام دونما فحص أو تمحيص ودونما حيطة . فبنى المستشرقون حكاياتِهم وبحوثَهم على تلك الروايات الضعيفة والمزورة ، واعطوا الانطباع لأهل الغرب بأنهم يقدّمون لهم بحثاً مبنياً على كتب مؤرخي الاسلام المثقفين ، وبأنّ تلك هي الصورة الحقيقية للاسلام لقد كان عمل اولئك الباحثين والمستشرقين من باب الغش والخداع لأنهم اختاروا تلك الروايات الضعيفة وأهملوا بل وتجاهلوا الروايات الصحيحة والموثوقة والمدوّنة في أصح الكتب الاسلامية . والتي تنفي وتبطل تلك الروايات الضعيفة التي اختارها المستشرقون وتشبثوا بها . والاهم من ذلك لو أنّ الباحث الامين أخذ بعين الاعتبار الآيات القرآنية المتعلقة بهذا الشأن فانه لا بُد ينتبه الى ضعف تلك الروايات المزورة ، والتي دُوّنت بعد مطلع الاسلام بمئات السنين .

وكان معظم رواتها من المنافقين والمفترين والمزورين ، وقد فضحهم علماء الاسلام الذين حققوا في "أسماء الرجال" وأثبتوا بأنّ هؤلاء الرواة كانوا من المنافقين والمفترين والمزورين . ويعرف المستشرقون هذه الحقيقة جيداً ، لأنهم قد درسوا التاريخ الاسلامي بتعمق وتمعن . ولكنهم بالرغم من هذا اختاروا النقاط الضعيفة والتي استغلوها للهجوم على الاسلام ،

متظاهرين بلباس الصدق والأمانة في بحوثهم ولكنهم في الباطن أضمروا الغش والخداع للاسلام .

ثم تغيرت الاحوال والظروف بعد ذلك ، ولقد ألقيتُ بعض الضوء على هذا الموضوع في خطباتي السابقة منذ جئت الى لندن في عام ١٩٨٢م - وقصارى القول عندما شاهد المستشرقون والباحثون قوة الاسلام وشوكته . غيّروا من نهجهم واسلوبهم في هذا المضمار - وبدأوا بتوجيه النقد ضد الاسلام من وراء الستار والكواليس . فأثاروا بعض النقاط والمواضيع الحساسة من التاريخ الاسلامي بحيث فكرت بعض الدول الاسلامية بأنّ هؤلاء المستشرقين انما يؤيدوننا ويعززوننا ، فعلى سبيل المثال أيّد المستشرقون الدول الاسلامية في موضوع قتل المرتد ، كما وأيّدوها في وجوب قتل من يكتب ضد الشخصيات الكبيرة المرموقة وكأنّ الاسلام لا يُعلّم التسامح ورحابة الصدر لتحمل مخالفيه ، ثم أضافوا وأثاروا بعض النقاط التي يثبت منها بأنّ الاسلام لا يعلّم رحابة الصدر والتحمل والصبر - وفسروا الغيرة الدينية حسب أهوائهم كما قالوا أنّ الاسلام يشجع استعمال القوة والعنف من أجل تغيير القانون ويجيز الاسلام كذلك رفض الآراء المعاكسة والمخالفة بالقوة . فقد أثاروا هذه النقاط وشدّدوا عليها . وأعطوا أهل الغرب فكرة بأنّ هذه هي التعاليم الاسلامية ومن جهة ثانية فقد احتاج بعض زعماء الدول الاسلامية لهذه التعليمات المأخوذة من المصادر الاسلامية ، كي يستغلوها ويستفيدوا منها في ممارستهم الاستبداد والظلم في دولهم ولتعزيز سلطتهم باسم الاسلام وقد وفر لهم هؤلاء المستشرقون عناء البحث والتفتيش وأخرجوا لهم المستندات من المصادر الاسلامية الضعيفة من أجل ممارسة ظلمهم وظنّ زعماء تلك الدول الاسلامية أنّ المستشرقين يؤيدونهم .

لقد منّ علينا سيدنا أحمد مناً عظيمة في العصر الحاضر ، ونجد احسانه وفيضه في جميع الميادين وفي جميع المجالات . ولذا يجدر بنا أن نذكر احسانه فيما يتعلق بهذا الموضوع . فبعد الفحص الدقيق رفض سيدنا أحمد عليه السلام جميع الروايات الضعيفة التي يُستنتج منها بأنّ الاسلام يعلّم الاستبداد والظلم والاكراه والجبر . وعرض حضرته للعالم التعاليم الاسلامية الحقيقية ، التي تؤثر في صميم القلوب ، وتجلب اليها الفطرة الطيبة . على

هذا الموقف آثار العلماء الاشرار ضجة وغوغاء ضد سيدنا أحمد عليه السلام وضد جماعته ، قائلين بأنه استعرض التعاليم الاسلامية بشكل غير صحيح .

لقد ألّف سلمان رشدي كتباً بناءً على هذه الروايات الضعيفة المزورة. فحينما رفضت الجماعة الاسلامية الاحمدية تلك الروايات دُبرت ضدها مؤامرة مِن قِبل العلماء . وقام هؤلاء العلماء بدورهم بتصديق تلك الروايات واعترفوا بها .

والآن كتب سلمان رشدي بناء على تلك الروايات الضعيفة المزورة "قصة" اخرى استعمل فيها لغة بذيئة سوقية كالتي يستعملها الاولاد في الازقة والشوارع واستغل هذه اللغة ضد سيد المطهرين **محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم** وأزواجه وأصحابه . وحينما رأيت هذا الكتاب لم أستطع أن أقرأه ، فطلبت من بعض الافراد أن يقرأوه نيابة عني . ويشيروا الى بعض النقاط المعينة فيه ، لكي استنتج منها ما قصده سلمان رشدي لماذا قال ما قال ؟ وهل كان هذا اجتهاده الشخصي أو تكمن وراءه مؤامرة مدبرة . فدرستُ تلك النقاط المشار اليها . والمقتبسات المختارة . وقد كانت دراستها عذاباً لروحي . وقد استنتجتُ أنّ هذا الكتاب ليس من اجتهاد سلمان رشدي الشخصي ، فشخص مثل سلمان رشدي الذي هو بعيد عن الدين والمذهب كل البعد بحيث ولد ونشأ في بيئة ملحدة ، ثم جا ء الى بريطانية في سن مبكرة ، وانغمس في الملذات والشهوات وبناء على اعترافه الشخصي فانه بعيد عن الدين والمذهب . ولا توجد علاقة ما بينه وبين المذهب . وليس لديه خلفية دينية بتاتاً - فكيف يُعقل أنه وصل بنفسه الى تلك النقاط الدقيقة والعميقة التي كان يستعملها أعداء الاسلام للهجوم على الاسلام . فثبت لي أنّ هذا ليس من استنتاجه الشخصي أبداً . لم يحدث هذا صدفة أو فجأة . فقد بثّ في كتابه تلك السموم المتدة جذورها عبر القرون السالفة . خاصة تلك السموم المرغوبة لدى أهل الغرب في العصر الحديث . ومنها الفحشاء التي انتشرت في الغرب وبلغت منتهاها في كتبهم التي يميلون اليها أشد الميل - وكما أسلفتُ فقد كتب سلمان رشدي كتابه بناءً على الروايات الضعيفة لإثارة المشاعر الشهوانية والجنسية .

وقد نُسبت تلك الروايات الى شخصيات مقدسة ، واعطاها صبغة القصة والحكاية - لقد علقت على هذا الكتاب بعض الشيء ولا أُريد أن أخوض فيه حيث ثبت بالوضوح أنّ هذا الكتاب ليس من اجتهاد سلمان الشخصي فهو لم يعرض لنا إيمانه وعقيدته إذ لم يكن لديه مثل هذا الايمان أصلاً فهو قد باع روحه ودينه منذ زمن طويل مقابل بعض النقود منحته إياها احدى المنظمات الثرية من أجل نشر هذا الكتاب باسمه . وقبل بذلك وحينما سمع أصدقاؤه بهذا الامر . أشاروا عليه ، وحذروه من خطورة ذلك الامر وبأنّ لا يقحم نفسه فيه . هذا ما يستنتج من بعض ما جاء في التلفزيون . ولكن سلمان لم يستطع أن يرفض طلب تلك المنظمات طمعاً منه بالمال الوفير الذي عُرض عليه .

لقد عاش سلمان حياة نجسة ، لم تكن فيها رائحة الشرف ولا الكرامة ولذا تمادى في الوقاحة والسفالة والثرثرة . وعلى ما يبدو طلب منه أن يكتب كتاباً وينفث فيه سموماً تحط من أهمية الاسلام وأثره في قلوب أهل الغرب . وتنفّرهم منه . وهذا هو الذي بدأ ينتشر في الاونة الاخيرة في الغرب حيث يصورون لهم الاسلام مخيفاً دامياً ، كما تصوروه في الماضي . وفي ذلك محاولة لإحباط كل المجهودات التي تبذل لإنتشار الاسلام في العالم الغربي فتقلص أهميته لدى الاوروبيين . هذه هي الخلفية التي كانت وراء الكتاب ووراء المؤامرة والمكيدة الاوروبية الخطيرة .

اليكم نقطة هامة ، على سبيل المثال ، نقطة لا يمكن أن تخطر على بال مثل هذا المصنف ، لأنها نقطة رئيسية في الاختلافات الموجودة بين المسلمين والمسيحيين . تتعلق بسيدنا **إسماعيل** عليه السلام . ولد سيدنا محمد المصطفى **صلى الله عليه وسلم** من سلالة **إسماعيل** عليه السلام . وتلقى نصيباً وافراً من البركات والفيوض التي بُشر بها سيدنا **إبراهيم** عليه السلام . والتنبؤات التي وردت في التوراة بدأت تتحقق من عهد سيدنا **إسماعيل** عليه السلام الى سيدنا محمد **صلى الله عليه وسلم** . وهذه هي عقيدة المسلمين منذ البداية وحتى يومنا هذا .

لقد كان المسيحيون وما زالوا يتهمون المسلمين بأنّ **هاجر** لم تكن زوجة شرعية لسيدنا **إبراهيم** عليه السلام ، بل كانت جارية فسمحت له زوجته

سارة أن يدخل عليها فولدت له **إسماعيل** عليه السلام . وبناءً على ذلك لم يكن **إسماعيل** إبناً حراً . ثم قالوا وحتى لو قبلنا أنّ **اسماعيل** هو ابنه إلا أنّ نجابته لم تكن بذلك المستوى الذي يخوله لأنّ يكون وريثاً روحياً لسيدنا **إبراهيم** عليه السلام . وهذا النقاش ظل مستمراً منذ زمن طويل بين المسلمين والمسيحيين . ولقد اخرس علماء الاحمديين بالادلة القاطعة قسوس المسيحيين وأوضحوا لهم بجلاء بأنّ أدلتهم حول هذا الموضوع ليست صحيحة .

ولد سلمان رشدي لدى أبوين مسلمين . ولا أعتقد أنه كان عدواً للإسلام منذ البداية . ولا أعتقد أيضاً أنه درس وبحث عن أدلة تشير الى ضعف الاسلام أمام المسيحية . ولا أتوقع أن يقوم بمثل هذه الدراسة العميقة . وقد اعترف بنفسه بأنّه يفتقر للدراسة والمعلومات بهذا الشأن . وقد قال أنه استند الى "**الطبري**" ولكني اقول بأنّ **تاريخ الطبري** لا يشتمل على مثل هذا البحث إطلاقاً .

فيستنتج من هذا بأنّ أحزاب القساوسة والمسيحيين هم الذين زودوه بهذه المواد والمصادر . وأرادوا بذلك الطعن في جذور الاسلام وأُصوله . وهي الجذور التي نمت من عهد سيدنا **إسماعيل** عليه السلام . ولذا استهل الكاتب حديثه بسيدنا **إسماعيل** عليه السلام واستعمل بحقه ألفاظاً بذيئة ، لا أقدر حتى أن اقرأها ولا أن اتحمل سماعها . ثم طعن الكاتب بالنبي **صلى الله عليه وسلم** وامهات المؤمنين **رضي الله عنهن** .

والامر الغريب الذي يلفت النظر هو لماذا اختير الصحابي **سلمان الفارسي** رضي الله عنه هذه المرة ليكون هدفاً للطعن والتهجم البذيء . ولقد فهمت السر من وراء هذا الاختيار ، وهو وجود العداوة بين الدول الاوربية وايران فلذا اختير **سلمان الفارسي** رضي الله عنه ليكون هدفا للطعن الدنيء .

يشعر اهل الغرب بان ايران انهزمت في الحرب ولكنها لم تخضع للغرب ولم تعترف له بالزعامة بل انها على العكس تتهجم على الغرب مهما كان

هجومها فاشلا في حد ذاته . لقد تحملت ايران الخسائر والأضرار ولم تتخلّ ولم تمتنع عن الانتقادات والتهجم . وهذا التحدي لا يتحمله كبرياء الغرب بل يؤلمه ويؤذيه . ومن الممكن ان يعفو ويسامح كل انسان في العالم ، الا **الخميني والايراني** .

ومن المعلوم أنه لم يكن أحد من الصحابة فارسي الأصل غير **سلمان** رضي الله عنه الذي كان من الصحابة الاجلاء . ومخطط الكتاب كان يعرف بان الطعن في **سلمان الفارسي** رضي الله عنه يجرح قلوب **الايرانيين** مباشرة فلاجل ذلك اختير **سلمان الفارسي** رضي الله عنه الهدف الثاني في الهجوم وهذا الاختيار يكشف تلك المؤامرة البغيضة والمدسوسة ، التي دبرت بكل دقة وحيطة والتي تضرب ضربا قاسيا وتطعن طعنا لئيما بالاهداف المرجوة والمقصودة - إن هذا الكتاب ليس مجموعة من الزبالة فحسب بل ان تلك الزبالة قد القيت نحو شخصيات اسلامية مقدسة ، لكي يتألم المسلمون تألما شديدا دون ان يستطيعوا عمل شيء ضدها كما وان لهذه المؤامرة خلفية أخرى مرتبطة ايضاً بايران . منذ ١٥ او ٢٠ عاما تتعامل الدول الغربية مع المسلمين بوجهين فهي تساعد بعض الدول الاسلامية التي تفرض قوانين الجبر والظلم والاستبداد والاضطهاد ، كي يدوس المسلمون على رؤس الشيوعيين واعداء الغرب باسم الاسلام . وحينما تدوس تلك الدول الاسلامية على رؤس الشيوعين ظلما وجورا يؤيده اهل الغرب ذلك الظلم والاضطهاد في الدول الاسلامية فيخربوا سمعة الاسلام ثم يقولون بان الاسلام دين الظلم والجبر وان لم تصدقوا فانظروا الى الدول الاسلامية كيف تسفك فيها الدماء باسم الدين .

خذوا على سبيل المثال **المملكة العربية السعودية** ، انها صديقة حميمة **للولايات المتحدة** . وتساعدها دائما وتعينها عسكريا . وحينما اعدمت (شنقا) **اميرة** في **المملكة العربية السعودية** بسبب ارتكاب الفحش ونشر الخبر في الغرب وبصيغة سلبية واسلوب رهيب وعرضت افلام عن هذا الموضوع إحتجت السعودية على هذا العمل احتجاجا شديدا لكن الصحف الاميركية لم تدخر وسعا من الطعن في اخلاق السعوديين وسلوكهم

وسيرتهم . ومن جهة ثانية ساندت **الولايات المتحدة** وما زالت تساند الحكومة السعودية وما زالت تسود بينها علاقة قوية وصداقة حميمة .

ثم بدأت الدول الغربية تخشى من امر اخر . وفكرت فيما لو تسربت هذهُ الافكار المخيفة يوما ما من الدول الاسلامية الى الغرب . فماذا عساها تعمل في مثل هذه الحالة لمعالجة هذا الامر الخطير بدأت الدول الغربية بادخال دم جديد الى عروق الدول الاسلامية كي تزداد هذه الدول في ممارسة الظلم والاضطهاد وبدأت في تخريب سمعة الدول الاسلامية داخل بلادها باشهار ظلم هذه الدول والاضطهاد الذي تمارسه باسم الاسلام وفي الوقت نفسه حرصت الدول الغربية على أن يمارس إضطهاد الاسلام داخل العالم الاسلامي وأن لا يتسرب الى الدول الغربية .

لقد حاول السيد الخميني ان يغير ويعكس هذا الوضع وليعيد الكرة الى ساحة الدول الغربية - والولايات المتحدة - ولكن ويا للاسف لم تنفذ هذه المحاولة كما يجب واصبحت سببا لتخريب سمعة الاسلام ولخزي المسلمين . وهنا اود ان اوضح نقطة اخرى ، وهي بأنه لا توجد بيننا وبين الخميني علاقة فكرية لا من بعيد ولا من قريب ، واننا على خلاف مع الفرق الشيعية في المسائل الدينية وقريبون من اهل السنة ولكن رغم هذا فالامانة تقضي ان تقول الحق والصدق حيثما كانا . ومهما عمل الخميني صواباً كان ام خطأ لكنه حسب رأيي رجل أمين . وليس ذا الوجهين .

كنت في **هولندا** في **مؤتمر صحفي** عقد هناك واراد أحد الصحفيين ان يسمع مني جملة أؤكد له فيها بان القرار الذي اتخذه الخميني (يقصد القرار الذي صدر ضد سلمان رشدي - المترجم) - كان لاسباب سياسية فقلت له بان هذا ليس صحيحا ، وما هي الا دعاياتكم ضده وأنا لا اصدق هذه الدعايات . ولكني اعترف بان **"تصور الاسلام"** الذي قدمه الخميني تصور ناقص ومخيف وانه لم يقدم للناس الاسلام الحقيقي وبصورته المتكاملة - ولكني اصرح بانني حتى الان لم اجد شيئا يستنتج منه ان الخميني قال شيئا وعمل بعكسه ، واذا كان ابرز واظهر تصور الاسلام المخيف وعمل

عليه حسب مفهومه لكل صدق وإخلاص مستبيحا في ذلك السبيل سفك الدماء وازهاق الارواح إلا أنني لم اجد فيه تناقضاً بين القول والعمل . لقد سألت أهل الغرب لماذا تتألمون من الخميني وهل فكرتم بذلك ؟ ان اهل الغرب لم يصيبهم منه ضرر او خسارة فلماذا تتألمون ولماذا تقلقون ؟ وقلت لهم أنا اخبركم سبب هذا الالم والقلق ، لقد حاولتم ان يظل العالم الاسلامي ودول العالم الثالث منكسي الرؤوس امامكم وتحت سيطرتكم واستبدادكم وحينما جاء الخميني ابطل هذا الوضع ، ولم يعترف لكم بالزعامة ولم يخضع لاستبدادكم فسببت جرأته هذه وشجاعته وصموده ألما وقرحا في قلوبكم . وهذا هو سر تألمكم من الخميني ثم لا بد لي من القول بصراحة ان **"إسلام الخميني"** قد اضر بالاسلام الحقيقي ضررا خطيرا - وقد أوضحت هذا الامر في المؤتمر الصحفي توضيحا كاملا وقلت لهم لقد استفدتم من الخميني فائدة عظيمة ثم جئتم تنددون به بدل ان تشكروه . لانه حارب حربا طويلة واشترى منكم الاسلحة القديمة البالية واستلمتم منه ومن الدول العربية من ناحية أخرى خلال فترة الحرب جزء كبيراً من عائد البترول والنفط دون مقابل ولماذا قلت بدون مقابل ؟ لان الاسلحة الغربية تتجدد في العصر الحاضر كل عام وحتى مرتين في العام الواحد في بعض الاحيان واليوم اذا اخترع **الاتحاد السوفياتي** بندقية جديدة او دبابة متطورة او طيارة من نوع حديث تسارع **الولايات المتحدة** لصنع ما هو أحسن واحدث - فماذا مع الاسلحة البالية التي اصبحت نفايات وقاذورات إنها تخرج من المخازن وتدمر وتتلف وتلقي في أعماق البحار ومن الصعب استعمال قسم منها بعد تغيير قطع الغيار لانها تكلف مبالغ طائلة - وخلال فترة **الحرب العراقية الايرانية** بيعت كل انواع الاسلحة البالية الفاسدة **لايران والعراق** . ولذلك قلت بان الدول الغربية استلمت دخل البترول بدون مقابل . وهذا كان بفضل الخميني ، الذي حارب حربا طويلة أتاحت المجال للغرب ان يستفيد منها .

وفي هذه الايام تسمعون في الاخبار عن **عجز في ميزانية الدول الاميركية** وصل الى مبلغ ١٧٣ بليون دولار ويذهل الانسان عندما يسمع عن مدى هذا العجز لانه مبلغ ضخم وعندما يعتبر بليون دولار مبلغا كبيرا .

واذا ما حولتموه الى العملة الباكستانية فبامكانكم تصور ضخامة هذه المبالغ . ومن الممكن ان نعبد الشوارع من الارض حتى القمر بهذه المبالغ أتعرفون مبلغ ما صرفته ايران خلال الحرب لشراء الاسلحة ؟ انه قدر بمبلغ ٤٠٠ اربع مائة بليون دولار - وقسم كبير منه ذهب الى خزائن الدول الغربية والعجز الذي كان في الميزانية الاميركية لم يكن لعام واحد وانما تجمع من سنوات سالفة فانظروا الى ايران التي انفقت أضعاف هذا العجز في الحرب . وهنا ينشأ سؤال الى أين ذهبت تلك المبالغ الضخمة التي انفقتها ايران ؟ انها كما ذكرت ذهبت الى البنوك في الدول الغربية المتحضرة . ومن الذي قتل بهذه الاسلحة يا ترى ؟ هل هم المسيحيون ام اليهود ام الشيوعييون ام الاشتراكيون ؟ - لا إنهم المسلمون وحدهم هم الذين قتلوا سنيين كانوا أو شيعيين والمبالغ التي انفقتها العراق مع ما جاءها من مساعدات من المملكة العربية السعودية وغيرها والتي لا أعرف مقدارها بالضبط كانت ضخمة أيضا بكل تاكيد وانفقت أيضا على شراء الاسلحة البالية الفاسدة **وذهب دخل البترول مجانا وبدون مقابل الى الغرب وهذه الاسلحة استعملت على اجساد واشلاء المسلمين .**

وليس هذا فقط بل خلقت هذه الحرب امورا ومشاكل عديدة ومنها أن المنزاعات والاختلافات أصبحت اعمق بين الدول الاسلامية مما كانت عليه في الماضي فقتل المسلم أخاه المسلم ولطخت سمعة الاسلام في العالم . وبعد كل هذا وحتى الأن لم يثلج صدر الغرب وقلبه ولم يكف عن الانتقام . وهنا يطرح السؤال : **لماذا ينتقم هؤلاء الغربيون من الخميني ؟** والجواب على هذا السؤال هو : **لأنه حطم من كبرياءهم ولم يخضع امامهم ومع اني لست موافقا على تصرفات الخميني اطلاقا ، لانه ظلم نفسه وشعبه وعلى الدين الحنيف مع ذلك فاني اعترف بانه لم يخضع امام الباطل .**

لم يشعر الغرب منذ قرون "بالالم" كما شعر به الأن . وليس من السهل أن يعفو الغرب ويتسامح مع الخميني . وحينما أصدر الخميني فتوى بقتل سلمان رشدي ، أظهر الغرب ردّ فعل شديد . ثم من جهة ثانية أتاحت لهم

الفتوى فرصة للمس بسمعة الاسلام مرة ثانية . فأثاروا الغوغاء والضجة قائلين: إننا لا نتحمل الهجوم على حرية الكلام وحرية التعبير . ومن هو الخميني هذا الذي يهددنا ويتجرأ على أن يجرح أجسامنا مقابل أننا جرحناه بلساننا وجَرُؤَ الى هذا الحد أنه أصدر الفتوى بقتل مواطن بريطاني؟ والتهديد بقتل مواطن بريطاني مِن قبل زعيمٍ مسلمٍ كان بمثابة كارثة لهم . لذلك ظهرت ردود فعل عنيفة ، واتحدت كل الدول الاوروبية في هذا الامر . ووقفت معها الولايات المتحدة بكل قوة وحماس . وأعادوا سفراءهم من إيران . وطرد سفراء إيران من الدول الغربية . لم تكن كل هذه التصرفات صدفة وبدون معنى ولم تخلُ من الشعور بالمرارة والالم الشديد . ومن جهة ثانية انظروا الى ردود الفعل التي أظهرها أهل الغرب عن **الاحمديين** . فحين أعلن انّ الذي يقتل **الميرزا طاهر أحمد** ويقطع راسه يُمنح جائزة غالية قدرها أربعين ألف جنيه استرليني . سكت أهل الغرب وصمتوا رغم أنهم علموا بتلك الاعلانات وكأنّ شيئاً لم يكن وقبل فترة وجيزة جاء الى لندن أحد العلماء الاشرار (كما وصفهم النبي **صلى الله عليه وسلم** في حديثه) **وأفتى هنا بوجوب قتل كل فرد أحمدي** . وهذا الخبر نشر في الصحف المحلية ، وارسل أحد أفراد **الجماعة الاسلامية الاحمدية** ذلك الاعلان الى وزارة الداخلية البريطانية فردّت عليه الوزارة قائلة بأننا لا نستطيع أن نقول ونؤكد بأنّ ذلك العالم سيعمل فعلاً كما أفتى أم لا ؟ أرأيتم رد الفعل عن الجماعة الاسلامية الاحمدية التي لم تخالف القانون ولم تجرح شعور أحد . وهي جماعة مسالمة لا تضر أحداً . فهل أثار أهل الغرب نفس الغوغاء والضجة كما أثاروا وهاجوا وماجوا بعد فتوى الخميني ؟ فثبت من هذا أنّ السياسة تلعب دورها في الموضوع . وإلا **ما لهم ولحرية الضمير والتعبير والاخلاق ؟ أنه موقف غش ورياء** . وما أرادوا في الحقيقة بهذا الاسلوب الجديد **إلا الانتقام من الإسلام والمسلمين** ، على أساس النفور والحقد القديم الذي يغلي في صدورهم ونفوسهم ، وجاء الخميني سبباً لإظهار ذلك الانتقام ، **القرآن المجيد يسمح لنا بالدفاع . وفرض على المسلم أن يدافع عن دينه ونفسه وإعداد القوة ورباط الخيل لصيانة حدود الاسلام** ولكن بنفس الوقت منعنا ان نرد على الاعداء

كيفما نشاء . **ولم يسمح لنا أن ننتقد ونتهجم ونطعن بمعارضي الاسلام كما نشاء . ولم يسمح لنا أن ننتقد ونتهجم على الشخصيات المقدسة لدى أصحاب الأديان الاخرى** . حسبما ورد في الآية التي تلوت في بداية الخطبة :

*** ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم (الانعام ١٠٩ ***

لقد **منحنا القرآن حرية اللسان والكلام** وبنفس الوقت يحذرنا بقوله تعالى : **"لا إكراه في الدين"** .

بعد هذه التعليمات الجليلة من الذي يجرؤ على القول بأنّ الاسلام دين الجبر والاكراه ؟ وإن تجرأ أحد على ذلك فانه معتدٍ يخلو من الحياء والقيم الاخلاقية . والمستشرقون يعرفون هذه الحقيقة حق المعرفة لأنهم درسوا العلوم الاسلامية ولو ظاهراً . وبعضهم ترجموا القرآن الى لغاتهم . ولكن وللأسف لم يقدم أحد منهم هذه الآية دفاعاً عن الاسلام . **لقد منح الاسلام حرية التعبير والكلام ورفع كذلك راية حرية الضمير بمعناها الحقيقي** . ومع ذلك وبنفس الوقت لا يسمح الاسلام لأحد بأن يتجاوز حدود الشرف والذوق ويمس كرامات الناس ويتهجم على الغير باسم حرية الضمير والتعبير .

ومن محاسن الاسلام أنه لا يطلب من الاغيار ، الكف عن الانتقاد والطعن بالغير بل يطلب ذلك من المسلمين ويحذر عليهم الطعن بالشخصيات المقدسة لدى الاديان الاخرى .

ولو أخذت الدول الاسلامية هذا التعليم بعين الاعتبار لما كان الوضع قد ساء كما هو الآن . وبمقابل هذه الاساءة فان من حقهم وبامكانهم أن يوجهوا اللوم الى أعدائهم . لأنّ المسلمين يحترمون شخصياتهم المقدسة التي يحترمها أبناء الجماعة الاسلامية الاحمدية بناءاً على تعليم القرآن بالرغم من أنهم لا يصدقونها . ولكن من المؤسف أنّ معظم الفرق الاسلامية لا تعمل بذلك ولا تكن لها حتى كلمة الاحترام والتقدير مع أنّ القرآن يطلب من المسلم بأن لا يسب حتى الاوثان والاصنام . ولا أرى في هذا المجال تنازلاً

أكبر من هذا . فقد فرض علينا القرآن ألا نسّب ولا نشتم ألهة الاغيار وعباداتهم . ثم يضيف : "إذا سب أحد منكم الهتهم وسمعوكم وردّوا عليكم بالسباب فليس لكم حق أنّ تعترضوا عليهم" . فالتعليم الاسلامي قد اعطى في الحقيقة حرية الضمير وبنفس الوقت حفظ الانسان من الضلال والعدوان .

لقد وقف أهل الغرب دفاعاً عن سلمان رشدي قائلين : توجد في دولنا حرية التعبير والكلام . ولا نسمح لأحد أن يفرض القيود على هذه الحرية . وينتقدون الدول الاسلامية بأنه لا يُوجد فيها حرية التعبير وحرية الضمير ، وانما توجد في هذه الدول الجهالة والتعصب البغيض ، ولا يستطيع أهل هذه الدول أن يشهدوا بلذة حرية الضمير والكلام ثم يدعي أهل الغرب انهم في العصر الحاضر هم الذين يرفعون راية حرية الضمير والكلام . ولكني أقول بأنّ هذا الإدعاء فارغ وليس صحيحاً على ضوء الحقائق والبراهين . **ان الاسلام قد رفع راية حرية الضمير والكلام في الماضي وسيظل هو رافعها في المستقبل أيضاً** . يدّعون أنهم محافظون على الحضارة الجديدة والراقية ، ولكني أقول بأنهم محافظون على الحضارة بالاسم فقط ، انهم يحافظون على القيم السلبية والسيئة فقط . وبامكانكم أن تقارنوا بين التعليم الاسلامي وحضارتهم المزعومة . الاسلام يرشدنا بأن لا نسب الشخصيات المفترية حسب عقيدتنا . ولا يسمح الاسلام باستغلال الحرية في هذا المجال . يقول أهل الغرب : ان حضارتنا تسمح لنا أن نسّب ونشتم الشخصيات المقدسة لدى ملايين الناس ، هكذا علمتهم حريتهم ولكني أسأل أهل الغرب هل الضمير موجود فيهم فقط ولا يوجد ضمير لدى المسلمين الذين هم اليوم هدف للشتائم والمسبات ؟ وهل تسمح حضارة الغرب بحرية التعبير الى درجة أن لا يكون لديهم أي احترام لأُولئك الذين يسمعون هذه البذاءات والاهانات ؟ **أتحترمون اللسان ولا تحترمون الأذن !** فالواجب يفرض على المسلمين بأن يفهموا الناس هذه الفوارق . يقولون بأنّ هذه الحقوق مرتبطة بجهتين ولكن هنا أيضاً يوجد تناقض وموقف ذو وجهين . انهم يطبقون القانون الذي ينص على عدم السماح باهانة المسيح والمسيحية أو المس بهما . ولكن هل يوجد عدل وانصاف في هذا القانون ؟ ان هذا

القانون لا يشير إلا لنفورهم وحقدهم للإسلام . أعرف بأنّ هذا القانون لم يسن في برلمان ولكنه سار ويُعمل به في المحاكم ودور القضاء .

والآن اسأل أهل الغرب ، أين هي حرية الضمير واللسان في هذا القانون ؟ انظروا الى الاسلام انه يطلب من المسلمين احترام الشخصيات المقدسة لدى الاديان الاخرى . والقرآن يشدد على المسلمين بأن يلتزموا بهذا الامر . أليس من المؤسف إذاً أن يقال بعد هذه التعليمات الذهبية : بأنّ الاسلام دينٌ ضيق الصدر يعلّم الظلم والاكراه ؟ لديهم قانون لإحترام شخصياتهم المقدسة ولكن إذا طُلب اليهم تطبيق نفس القانون على الشخصيات المقدسة لدى الاديان الاخرى قالوا وتمسكوا بحرية الضمير وحرية التعبير والكلام .

وحينما سُئلت في المؤتمر الصحفي الذي انعقد في هولندا وهُنا في مجلس الرجال المحترمين بهذا الشأن ، **اجبتهم بأن حرية الكلام وحرية الضمير والتعبير لهما حدود معينة . وليس من المعقول أن نترك هذه الحرية بدون قيود وبدون قواعد** . وهذا القول ينطبق على عملكم وعمل الرجال السياسيين . وقلتُ لهم إذا اردتم أن تطلقوا حرية التعبير وتريدون أن تتجاوزوا الحدود في بعض المجالات . فلماذا تسّدون الطريق ؟ وعلى سبيل المثال يؤيد سكان بريطانية في هذه الايام سلمان رشدي بكل قوة وحماس ، باسم حرية الكلمة . ولكن إن تُستعمل نفس اللغة والسفالة والوقاحة كما استعمل سلمان رشدي في كتابه ضد السيدة "تاتشر" رئيسة الوزراء البريطانية أو ضد عضو آخر فهل تتحملون ذلك ؟ وهل يسمح البرلمان البريطاني بهذا التمادي ؟ لا بل ان ذلك الرجل سيضطر أن يأكل سفالته ولغته ووقاحته بنفسه . ولن يُسامح أبداً ، وسيُلقى خارج دار البرلمان . فلماذا هذا السلوك ؟ السبب هو أنّ عقولكم تطالبكم بتحديد حرية اللسان في مجالات معينة ان تظل داخل نطاقها ، لا تخرج منه .

وأحد هذه المجالات هو احترام دار البرلمان . لكن الاهم من هذا هو احترام الاديان وشخصياتها المقدسة وتجنب الطعن بها . فهذا ليس صحيحاً أبداً ان يقال انهم يحافظون على حرية الكلام والضمير - لأنني أعرف

بأنهم مسرورون داخلياً وباطنياً . ويقولون في نفوسهم لقد أُتيحت لنا فرصة للإنتقام من العالم الاسلامي وجرح قلوب المسلمين وانهم اتيحت لهم الفرصة بجرح قلوب المسلمين فانهم لا يضيعونها أبداً . فعليكم أن تأخذوا دائماً هذا الامر بعين الاعتبار .

والنقطة الثانية التي أود أن أُشير اليها هي : أنّ عامة الناس لم يفهموا الموضوع كما يجب . **وكان على المسلمين أن يكتبوا المقالات في الجرائد والصحف لتوضيح هذه القضية فقد أصبحت الطبقة الوسطى من عامة الناس في الوقت الحاضر فريسة للدعايات الكاذبة . ولقنوا مفهوم الحرية بصورة خاطئة .**

ومن جهة ثانية فقد أصبحت كلتا السيئتين **"الوقاحة"** من جهة و **"البعد عن الدين"** من جهة اخرى **مستحكمتين بين أهل الغرب** . ووصلت جذورهما الى الاعماق ، حتى أني استغرب حينما أرى أحياناً اقوالاً واموراً باطلة تنشر في وسائل الاعلام . (ضد المسيح عليه السلام) والتي لا يستطيع المسيحي الحقيقي أن يتحملها . فان كانت غيرتهم قد ماتت كلية . فماذا نعمل ؟ أما المسلمون الاحمديون فانهم يتألمون لتلك الاقوال في وسائل الاعلام التي تدل على مسخ الغيرة الدينية وعلى الضلالة . وقد سيطرت على عقولهم الميول الى الجنسيات ، والفحشاء بحيث أصبحت القصة أو الرواية الخالية من "الحكايات الجنسية" غير مرغوبة لديهم بتاتاً . وكتاب سلمان رشدي ليس لديهم إلا "حكايات جنسية" عن الشخصيات المقدسة لدى المسلمين .

كان على المسلمين أن يُفهموا أهل الغرب بأنّ الاسلوب الفكري لدى المسلمين يختلف عن اسلوبهم كلية وأنّ قيم المسلمين وشعورهم يختلفان عن قيم الغرب وشعورهم ، وإن ارادوا ان يعرفوا القيم الاسلامية فعليهم أن ينظروا الى القرون السالفة حينما كانت "الغيرة" في المسلمين . ومن الممكن القول بأنهم دخلوا في عصر النور من الوجهة الدنيوية ولكنهم دخلوا في عصر الظلمة من الوجهة الدينية ولم يكن أجدادهم يتحملون شيئاً في الماضي ضد

المسيح حتى ولا واحد في الالف مما يتحملون في العصر الحاضر ، يسمعون من الراديو والتلفزيون أقوالاً ضد المسيح ويظلون ساكتين صامتين .

يدعى أهل الغرب ويقولون أنّ المسيح هو ابن الله حسب عقيدتنا فاذا كُنا ننتقد ونطعن فيه فلِمَ لا ننتقد ونطعن بالاشخاص الذين هم ليسوا أنبياء حسب عقيدتنا ؟ فأقول لهم : عليكم أن تفهموا الناس بالوضاحة والأدلة والامثلة - كما ذكرت بعض الامثلة في خطبتي - وان كنتم تريدون أن تعيشوا مع غيركم من الشعوب فعليكم ان تحافظوا على مشاعرهم .

ولا تتجاوزوا حدود القيم والاخلاق ، وعليكم أن تأخذوا بعين الاعتبار **أن العالم الاسلامي أصبح اليوم قوة عظيمة ، ومن جهة ثانية هنالك خطر على أمن العالم ، فعليكم ان تختاروا وسائل الامن والحيطة . وأن لا تجرحوا قلوب أهل الاديان الاخرى .**

وحسب معرفتي فان المسلمين لم يُفهموا عامة الناس بالاسلوب الملائم والمناسب . وحينما سألني صحفي في هولندا ، أجبته : تتكلمون وتدّعون بأنّكم حاملو راية حرية الكلام والتعبير . فلم لا تستغلون هذه الحرية لرد الكلام الخبيث . لماذا أصبحت هذه الحرية خرساء ؟ لماذا لم يتفوه أحد من زعماء الغرب ضد هذا الكتاب حتى الآن ؟ وقد لاحظت فرقاً بين الصحافة الهولندية والبريطانية . فهنا في بريطانيا عندما تُبين التعاليم الاسلامية الحقيقية فلا تنشرها وسائل الاعلام . وأما في هولندا فليس الامر كذلك . انهم يذيعون هناك ما يقال في وسائل الاعلام بكل صدق وأمانة .

سألتُ هنالك في المؤتمر الصحفي بهولندا لمَ لا تستغلون هذه الحرية في الناحية الإيجابية ؟ لم لا تخبرون الناس ، بأنّ قلوب المسلمين حساسة جداً . وأنّ هذا العمل يمس حتى الكرامة البشرية وقيمها أيضاً ، انه لا يجوز الطعن بشخصيات مقدسة لدى ملايين الناس . حتى أن عدداً كبيراً من هؤلاء الناس مستعدون لأن يضحوا بأنفسهم في سبيل هذه الشخصيات المقدسة . ولماذا تلعبون بالنار ؟ لكم علاقاتكم الطيبة مع المسلمين فلماذا تسيئون اليها؟ وإذا لم يكن لديكم أخلاق ولا احترام متبادل فعلى الاقل لا تعرضوا

مصالحكم للخطر ، وتعاملوا مع المسلمين بالتفهم والعقل السليم ، وعليكم أن تغيروا من اسلوب المعاكسة ، ولو أنكم أدنتم ووبّختم سليمان رشدي . وتفاهمتهم مع العالم الاسلامي وقلتم بأنّ قانون دولتنا لا يسمح لنا أن نفرض القيود عليه في الوقت الحاضر ، واعتذرتم للمسلمين فانكم تثلجون وتطيبون قلوبهم . فلِمَ لم يستغل أهل الغرب حرية التعبير واللسان بالصورة الايجابية ؟ بل على العكس استغلوها في الطريق السلبي وأيدوا الوقاحة والسفالة . والآن يتكلم كل واحد عن حرية الكلام وحرية الضمير والتعبير . حتى أصبحت الصورة مخيفة جداً وكانت ردود فعل المسلمين من الناحية الاخرى ، فيها ضرر الاسلام أكثر من الاضرار الناجمة عن كتاب سلمان رشدي . لقد حرقوا الكتاب وسبّوا سلمان وشتموه في المظاهرات . فحينما شاهد سكان بريطانيا هذه المظاهرات والتصرفات والتهديدات خافوا من المسلمين ورجع بهم تفكيزهم الى الماضي ، والى مفهومهم بأنّ الاسلام يدعو للجهاد ، وللقتل وسفك الدماء ، واستولت عليهم الفكرة وكأن المسلم يكاد يقطع رأس غير المسلم . وذعروا من هذه المظاهرات والتصرفات التي تسبب الاضطرابات والتشويش في مجتمعنا وكأننا لا نستطيع أن نتحمل هذا العناء . وقالوا بأنّ عدد المسلمين في بريطانيا لا يزيد على المليون نسمة فلماذا نتحمل هذه التهديدات وهذا القلق والعناء .

ومن الجهة الثانية ، ومع الاسف ، كان حماس المسلمين يتصاعد بسرعة ثم ينزل بنفس السرعة ، ويترك وراءه النفور والحقد في قلوب غير المسلمين ، بل وأنّ هذه التصرفات الحقت بالاسلام ضرراً خطيراً ، فقبل هذه المظاهرات لم يكن كتاب سلمان مقبولاً ومعروفاً لدى معظم الناس ، وبالرغم من كل الدعايات والجهد ، رفضته بعض الدول وفرضت عليه الحظر ، ومنها الهند واليابان . وقد أعلنت الحكومة اليابانية انها لن تسمح ان يترجم هذا الكتاب الى اللغة اليابانية . لمحتوياته الخبيثة . وخافت جميع الدول من نشره ... ولكن بعد ردود فعل المسلمين أصبح ملايين الناس يريدون أن يروا هذا الكتاب ، ومرة حينما قامت "تاتشر" رئيسة الوزراء البريطانية بحركة ضد كتاب آخر غيره ، انتقدها الناقدون وقالوا : أردتِ أن تخفي

ذلك الكتاب عن عيون الانكليز ، ولكن موقفك هذا جعله مقبولاً لدى الناس - وقد كانت تلك الحركة قد قامت في نطاق محدود ، وكل حركة تقوم بدون تخطيط أو هدف يستفيد منها الاعداء وليس الاصدقاء وكما قلت كان كتاب سلمان رشدي بذيئاً جداً ، واشتهر الى حد ان مقتبسات منه أُذيعت من محطات الراديو والتلفزيون الامريكية . ولم تبق حاجة لشرائه اذ وصلت محتوياته السافلة الى ملايين الناس وهم في بيوتهم .

وكان من الواجب على المسلمين أن يخططوا لهذا العمل بالحكمة والدقة ولكن مع الاسف لا توجد فيهم زعامة واحدة تعمل بحكمة وذكاء ، ولا يوجد العقل والادراك لدى مشائخ المسلمين وعلمائهم الاشرار ، ولا يدرون حتى يجب القيام بحركة ما ومتى يجب التخلي عنها ، وكل العذاب والبلاء الذي نزل بالمسلمين في الوقت الحاضر سببه "**الشيخ المسلم الغبي**" الذي لا يستوعب ولا يدرك سياسات العالم وما وراءها . الشيخ الذي يدبر الحركات المؤقتة والسطحية التي تسبب الاضطرابات والمفاسد والقتل وسفك الدم فقط دون أن يكون مؤهلاً لعمل شيء آخر . وفيما عدا ذلك فقد خلّفت هذه الحركات التي دُبرت منذ هذا الكتاب ردود فعل من الغرب . وستشاهدون مؤامرات عديدة تدبر ضد المسلمين . تعود عليهم بمشاكل مختلفة .

لقد حصل المسلمون في الماضي على مقام ومركز بين المجتمع البشري . ولكنهم سقطوا من مقامهم ومركزهم بعد هذه التصرفات التي لم تعد بفائدة ولا جدوى . إني أقول لكم بأنّ هذه الحركات لو أنها دبرت للمحافظة على كرامة الرسول **صلى الله عليه وسلم** ونتيجتها سقط مقامنا ومركزنا واحترامنا في المجتمع الى ما تحت الصفر لكنتُ أحببتُ تلك الحركات . هذا كان رأيي وموقفي في الماضي وسيظل في المستقبل . ولكن إذا جاءت هذه الحركات ومدبروها والمشتركون فيها سبباً لإهانة الرسول صلى الله عليه وسلم وتلطيخ سمعة الاسلام والمسلمين وانتشرت في العالم على نطاق واسع ، فاني لا أقبل بهذه التصرفات ولا أؤيد تلك الحركات ، لانّ الاسلام لا يعلمنا أن نتصرف بهذا الشكل ولا العقل السليم أيضاً .

انظروا الى وضع العالم الاسلامي ، لا يوجد هنالك موقف موحد بهذا الخصوص - لقد سلط **مخطط الكتاب** لاضواء على **إيران** خاصة ، متوقعاً منها رد الفعل الشديد ، وهكذا حدث بالفعل ، فرفعت إيران صوتها ضد الكتاب وأظهرت غيظها وغضبها ، ولكن من جهة ثانية ، فها هي **الحجاز** ، قلب الاسلام ، مكة المكرمة والمدينة المنورة ، التزمت السكوت والصمت ، ولم ترفع صوتاً أو احتجاجاً أو رد فعل حتى هذا اليوم ، فمن جهة ، أصدرت إيران الفتوى لقتل مصنف الكتاب ومن الجهة الثانية ارتفعت الاصوات من مصر ضدها قائلة لا يجوز إصدار الفتوى على إبداء الرأي والفكر . فمن جهة وضعوا قانوناً يقضي بأن من يتفوه ضد الرسول صلى الله عليه وسلم ولو بكلمة يجب أن يقتل ولكن بعدما أصدر الخميني "الفتوى" بقتل مصنف الكتاب الذي لم يكتب كلمة واحدة فحسب ، بل كتاباً كاملاً مليئاً بالدس والسفالة ضد النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقولون ، بسبب عداوتهم للخميني ، لا داعي ولا حاجة لإصدار مثل هذه الفتوى ، بالقتل فما هذا التناقض والاختلاف في القول والعمل ؟ أين حُب الرسول **صلى الله عليه وسلم** وأين حُب الاسلام إنه لم يبقَ احترام للقانون في عالم الاسلام ولا في خارجه ، والسياسة الكاذبة فقط هي التي تلعب الدور بكل أنواع الغش والخداع ، انظروا الى أحد مشائخ الباكستان واسمه **طفيل محمد** ، الذي استفاد في عهد ضياء الحق من الحركة الافغانية كثيراً ، وحينما استسمح سلمان رشدي ظاهراً ، قال ذلك الشيخ : نعم نقبل اعتذارك ونسامحك ، ولكن إذا رفع الاحمدي المحب الصادق للرسول **صلى الله عليه وسلم** من صميم فؤاده ، صوت **لا إله إلا الله محمد رسول الله** يقولون وجب ان يقتل ، هذا من جهة ولكن من الجهة الثانية ذلك الذي كتب كتاباً ضد الرسول **صلى الله عليه وسلم** . وطعن في كرامة **الرسول صلى الله عليه وسلم** وأزواجه وأصحابه والذي إذا قرأه المسلم الغيور يلتهب دمه بالغيرة والحمية ، يقبلون اعتذاره بسهولة ، ومع ذلك وبنفس الوقت يعلن ذلك الكاتب من الراديو والتلفزيون ويقول يا ليتني كتبتُ كتاباً أقذر من هذا ، ولم يتكلم ضد كتابه ولا بحرف واحد مع ذلك يقبل هؤلاء الناس اعتذاره بكل وقاحة وصلافة . إني أستغرب من هذه التصرفات ، كيف يفسرون مفهوم الانتقام ، ومفهوم

العفو كما يشاؤون ، ويلونون ألسنتهم كما يريدون . أما الاحمديون الذين هم عشاق الرسول **صلى الله عليه وسلم** ، فيحل هؤلاء المشايخ والعلماء قتلهم ، أما الذي سبّ وشتم الرسول **صلى الله عليه وسلم** بكل وقاحة وسفالة فيقبلون اعتذاره ببساطة ، **وكأن هؤلاء المشائخ أصبحوا في مركز الله سبحانه وتعالى ، وفي أيديهم سلطة العفو والقتل ولكني أخبرهم أن الامر ليس هكذا أبدا ، ان الله سبحانه وتعالى غيور على محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ولا يقبل اعتذار من أهان سيد المطهرين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبكل وقاحة ، فمن أنتم يا أيها المشائخ حتى تقبلوا اعتذاره الكاذب .**

إني أقول بالوضوح والصراحة بأنّ الاسلام لا يعلمنا القتل ، وليس هذا من تعاليم الاحمدية أيضاً ، واذكروا حينما قالت الاحمدية أنّ الاسلام لا يعلّم القتل وسفك الدماء ، والاكراه ، والظلم باسم الدين فدبّر مشائخ المسلمين الحركات والمؤامرات ضدها . واليوم حين يُصدر الخميني الفتوى بقتل مُصنّف كتاب "الآيات الشيطانية" تخالفونه : أهذا هو دينكم وتقواكم وسياستكم وإسلامكم ؟ أقول لكم بأنّ هذا ليس إسلاماً أبداً . أما "**الاسلام الحقيقي**" الذي جاء به سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فسيظهر وينتشر وسترفع أعلامه والويته الجماعة الاسلامية الاحمدية في العالم.لقد اهمل معارضو الاحمدية تعاليم الاسلام وأعطوا بذلك سلاحاً لأعداء الاسلام في الماضي وبهذا السلاح يشن هؤلاء الاعداء اليوم حرباً على الاسلام ، دون أن يقدر المسلمون أن يردوا على هذا الكتاب .

وإني انصح أفراد الجماعة الاسلامية الاحمدية أن يتخذوا من هذه الكارثة درساً وعبرة ، ويخططوا تخطيطاً مؤثراً بعيد المدى .

جهزوا أجيالكم للدفاع عن كرامة الرسول **صلى الله عليه وسلم** والاسلام ، وبأن لا يقتصر هذا التجهيز على جيل واحد أو جيلين أو ثلاثة ، أو على قرن من الزمن ، بل عليكم أن تجهزوا من أجل العصر الحاضر والمستقبل . لأنّ سيدنا محمد **صلى الله عليه وسلم** كان سيد العصور الماضية وسيظل سيد العصور القادمة . فالمسؤولية كلها تقع على أفراد الجماعة الاسلامية الاحمدية .

لقد طعن الاعداء بالاسلام ، وحاولوا أن يمسوا كرامة الرسول **صلى الله عليه وسلم** . فعلى الاحمديين أن يردوا على أعداء الاسلام رداً قوياً . وإنيْ أنصح الاجيال الحديثة خاصة التي ولدت ونشأت وترعرعت في الدول الغربية ، بأنْ يتعلموا اللغة الانكليزية واسلوبها الحديث الشائق ، لكي يظهر منهم غداً الكُتاب والصحفيون ، ويستغلوا لغتهم للدفاع عن الاسلام . نحن (أي الجيل المسن) نفهم كيف ندافع عن الاسلام ، ولكن لا نفهم الاسلوب الشائق الحديث المتطور - الذي يحبه أهل الغرب. الذين تعلموا اللغة الانكليزية في الهند والباكستان أو دول اخرى قليل منهم عاشوا وترعرعوا في البيئة الانكليزية . وتعلموا في المدارس الإنكليزية المتطورة وتعلّموا اسلوب اللغة الانجليزية بغض النظر أبقي فيهم دين أم لا ، هكذا الذين وُلدوا وترعرعوا وتعلموا في أمريكا ، او في دول إفريقيا أو في الصين أو اليابان وفي الدول الاوروبية والاسيوية ، وتعلموا اللغات المحلية ، ولا زالوا يتعلمون ، عليهم أن يوقفوا حياتهم للدفاع عن الاسلام وعن كرامة الرسول **صلى الله عليه وسلم** ، لكي نقتل الاعداء بسلاحهم ، لا تفكروا بأنّ هذه الحرب ستنتهي خلال أيام قليلة ، هؤلاء الناس ينسون هذه الحادثة المؤلمة ، ثم يقوم شقي آخر فيطعن بالاسلام ، وبعد فترة يقوم شقي ثانٍ وثالث ويشن هجوماً على الرسول **صلى الله عليه وسلم** .

فعلى الاحمديين أن يقفوا ويصمدوا أمام الاعداء كما صمد **سيدنا طلحة** رضي الله عنه ، حين أُطلقت السهام على النبي **صلى الله عليه وسلم** ، فتلقاها بيده وأُصيبت يده بجروح خطيرة وشلت ، وهكذا تلقوا جميع السهام التي تطلق على كرامة الرسول **صلى الله عليه وسلم** والاسلام بصدوركم ، هذا الحب مطلوب للدفاع عن الاسلام . وإني اطلب من جميع المتعلمين أن يطلعوا على كل المواضيع التي تطرق اليها الكتاب - وان يكتبوا المقالات رداً على كتابه . ان عامة الناس يريدون ان يقرأوا رداً على كتاب سلمان رشدي والمفروض علينا أن نكتب الرد عليه دون انتظار وبأقرب فرصة .

ومن حسن الحظ أنّ إحدى وكالات النشر الانكليزية تريد أن تنشر الترجمة الانكليزية لكتابي الذي ألفته قبل بضع سنوات واسمه "**سفك الدم باسم المذهب**" وحينما درست الوكالة ترجمة كتابي ، قال لي أصحابها لقد ذُكِرَت في كتابك امور ونقاط حدثت في الباكستان سنة ١٩٥٣ ، ولكن لم يكتب فيه شيء عن الارهاب والتعصب الذي ينسب الى الاسلام . ولم يتطرق الى موضوع قتل المرتد كما يجب وبعض المواضيع العديدة ، إني أشكر هذه الوكالة ، التي لفتت انتباهي الى هذا .

فبادرت بعد هذا الاقتراح ، وأضفتُ فيه بابين عن المواضيع المذكورة ، ولقد أسعدني السيد منصور شاه بما قدم من ملاحظات على كتابي ، وقد أمليتُ عليه هذين البابين اللذين لم يكتبا باللغة الأردية . وخلاصة القول هو أنّ هذا الكتاب الآن على وشك النشر . قد ارسلت اليّ تلك الوكالة رسالة تقول فيها بأنه لغريب ، بينما كتابك تحت الطبع ، إذ شاع خبر كتاب سلمان رشدي ، وقد أعلنت تلك الوكالة في الصحف والجرائد ، بأنها بدأت طباعة كتاب هام عن التعاليم الاسلامية الحقيقية ، وطلبت من القراء أن ينتظروا قليلاً ؟

وبهذه المناسبة أُريد أن أقول وأطلب منكم الدعاء للسيد المرحوم **بركات أحمد**، الذي ترجم كتابي الى الانكليزية من الأردية وهو يعاني من مرض السرطان ، وكانت امنيته ان يراه مطبوعاً في حياته ، وقد أُخرجت منه بعض الحصص بالانكليزية بعد أن كانت بالأردية وهذه لا تتعلق بأهل الغرب ، ولا يظن أحد من القُرّاء بأن المترجم قد أخطأ لأنّ كل ما عمل المترجم وحذف كان باذني وبموافقتي . وهذا الحذف لم يغير من المفهوم أبداً ، بل جعله أكثر وضوحاً وأقرب لفهم وتفكير أهل الغرب ، وإني لآمل أن يؤثر كتابي هذا في أهل الغرب أثراً إيجابياً ان شاء الله تعالى .

وحسب رأيي لا يكفي هذا الكتاب للرد على كتاب سلمان رشدي ، فكتابه مليء بالسفالة ، ولا أستطيع أن اذكرها في خطباتي ولذلك فاني أُعين لجنة خاصة لهذا الامر . وبعد ذلك يرد عليه علماء الاحمديين والمحققون رداً قاطعاً وشاملاً ، وستنشر تراجمه في اللغات العالمية ، ان شاء الله تعالى ، وأني لأرى أن عامة الناس في هذه الأيام قد أظهروا رغبتهم في مطالعة كتاب الشيطان . وبناءاً على هذه الرغبة أملي بأنهم يرغبون في قراءة الرد عليه أيضاً . وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا دائماً للدفاع عن الاسلام وعن كرامة الرسول **صلى الله عليه وسلم** ونحافظ على حدود الاسلام ، لكي لا يتجرأ العدو أن يتعدى عليها ، ان الجماعة الاسلامية الاحمدية تسد الطريق أمام كل القوى الشيطانية ، ولن تستطيع أي منها تحت أي اسم كان أن تطعن أو تتهجم على سيدنا محمد المصطفى **صلى الله عليه وسلم** وعلى دينه ، ان شاء الله تعالى ...

الخطبة الثانية

لقد أردتُ أن أقول أمراً هاماً في الخطبة الاولى ، ولكن غاب عن بالي ، فاذكره الآن بين الخطبتين .

إني أنصح الجماعة الاسلامية الاحمدية أن ترسل رسائل الشكر والتقدير الى الدول ووكالات النشر التي لم تسمح بدخول أو نشر كتاب الشيطان الى بلادهم ، فهذا احسان منهم علينا ، وعلى قلوبنا التي تحملت الاذى والالم من جراء هذا الكتاب .

وإذا ما كتب أحد من غير المسلمين تعليقاً أو رداً إيجابياً على الكتاب فعلينا أن نشكره في لقاءاتنا أو بالرسائل ، ولتأخذوا بعين الاعتبار ، الا يسبب هذا الشكر أو يسفر عنه آثر سلبي ، اعدوا برنامجاً بكل دقة واحتياط وبتنسيق مع المركز . وحتى الآن على سبيل المثال اخرجت شركة "مالدرن" في امريكا هذا الكتاب من ثلاث مائة من حوانيتها ، فلو نذهب الآن الى مسؤولي الشركة ونشكرهم ونفهمهم الوضع ، فمن الممكن أن لا يضعوه في بقية حوانيتهم بالمرة ، وإن لا نعمل كما قلت فأخشى أن يضعوه ثانية إذا ما خفت وفترت حدة الأمر ، وعلى الجماعة أن تذهب اليهم وتشكرهم وتفهمهم كما أسلفتُ ، وهذا ان شاء الله تعالى سيسفر عن نتيجة إيجابية ، ومع ذلك علينا أن ندعو الله سبحانه تعالى للنجاح والتوفيق .

أراد ناشرو فرنسا والمانيا أن ينشروا ترجمة الكتاب في لغتهما ، ولكنهم الآن الغوا هذا المشروع ، فعلى الجماعة الاسلامية الاحمدية الالمانية والفرنسية ان تشكرهم ، وترتب اللقاءات معهم ، ومن المستحسن ان ترسل رسائل الشكر من الخارج اليهم أيضاً .

كذلك واجب علينا أن نشكر الحكومة الهندية ، فهنالك أغلبية السكان من الهندوس الذين ضغطوا على الحكومة لنشر الكتاب ، ولكنها رفضت ، وكذلك حكومة افريقيا الجنوبية التي رفضت نشر هذا الكتاب أيضاً ، وبالرغم من وجود الاختلافات هنالك بين البيض والسود ، ولكن في هذا الامر علينا أن نشكرها .

بعض الدول الاسلامية رفضت هذا الكتاب واغلبيتها لزمت الصمت ، وما سنت حتى الآن أي قانون يقضي برفض الكتاب ، الحكومة اليابانية رفضت الكتاب لكي ترضي الدول الاسلامية أو لأهداف تجارية - فالشعب الياباني ذكي جداً - ومهما يكن السبب الذي رفضت من أجله الا انها قالت بأن هذا الكتاب مليء بالخبث ولن نسمح بنشره في اليابان .

وهنالك شركة "W.H **سمهت**" أرادت نشر الكتاب ثم غيّرت رأيها الآن ، وهكذا كتب "كادنل" الالماني تعليقاً مفحماً ضد الكتاب ينشرح صدر الانسان إذا قرأه - وقال عنه : ليس هذا الكتاب إلا فحشاً ولغواً ، ثم وجه انتقاداً قاسياً الى المسيحيين قائلا : "ألا تستحون من تصرفاتكم لأنه حينما صنع الفيلم (التجربة الاخيرة) ضد المسيح عليه السلام ، احتج المسلمون على هذا الفيلم مع المسيحيين ، ووقفوا بجانب المسيحيين ضد الفيلم ... واليوم إذ يتهجم البعض على محمد **صلى الله عليه وسلم** والأنبياء الآخرين تتلذذون منه وتسكتون عليه" .

فعليكم أن ترسلوا اليه رسائل الشكر ، وأحسن الشكر أن ندعو لهم ، لكي يتقبل الله سبحانه وتعالى هذا الشكر ويفتح صدورهم ويرضى عنهم وعنا ...

لقد أوضحتْ التعاليم الاسلامية بهذا الشأن ، وعليكم أن تعملوا حسب هذه التعاليم في مناطقكم ، واظهروا الغيرة الاسلامية بكل قوة وحماس وشجاعة ، يوفقنا الله سبحانه وتعالى .

** ** آمين ** **

منقولات

الجماعة الأحمدية تتكفل عائلات شهداء مظاهرات كتاب سلمان رشدي
مظاهرات كتاب سلمان رشدي

من لندن مندوب صحيفة "ملت" :

"اعلن **ميرزا طاهر احمد امير الجماعة الاحمدية** ، بأن الجماعة الاحمدية تتكفل عائلات الشهداء ، الذين اسستشهدوا في المظاهرات والاضطرابات التي قامت ضد **كتاب سلمان رشدي** في انحاء العالم . صرح في كلمته التي القاها في اجتماع للأحمديين بان المشائخ شجعوا المسلمين واخرجوهم للمظاهرات وجعلوهم عرضة للرصاص . ولكن هؤلاء المسلمين استشهدوا دفاعا عن كرامة الرسول **(صلى الله عليه وسلم)** فلاجل ذلك تتحمل الجماعة الاحمدية مسؤولية كفالة عائلاتهم - وأوضح **ميرزا طاهر احمد** : بان الله سبحانه وتعالى امر في آية ١٤١ من سورة النساء ان نقطع العلاقة والرابطة بالذين يستهزؤن بآيات الله . وقال ان الواجب يفرض على الدول الاسلامية اتخاذ موقف موحد بهذا الشان . وذكر بان ١٢ دولة أوروبية تؤيدها الولايات المتحدة قد قطعت علاقاتها مع ايران بعد فتوى (الخميني ضد سلمان رشدي) - وقال **بانه يجب على الدول الاسلامية اعداد الرأي العام واستعمال الضغط الاقتصادي لمقاومة الدول الأوروبية** - واضاف ميرزا طاهر احمد بان المسلمين أساءوا التصرف تجاه الرأي العام باسلوبهم وأخذ اهل الغرب انطباعا بان المسلمين يريدون خنق حرية التعبير . وبهذا حاول اهل الغرب صرف انظار العالم عن كتاب "ايات شيطانية" وطلب ميزرا طاهر احمد من كتاب الغرب والمنصفين أن يظهروا استنكارهم ولومهم (على مصنف الكتاب) لاستعماله اللغة البذائية والشتائم"

تعريب من اللغة الاردية

صحيفة يومية "ملت

٧ آذار ١٩٨٩

صبرت عليه حتى عيل صبري

من قصيدة للمسيح الموعود عليه الصلاة والسلام

فكنتُ اطالِعَنَّ كِتَاب سَابٍّ وتُمطِرُ مُقْلَتَيْ مِثْلَ الرَّثَانِ
رَءَيْنَا فيه كَلِماً مُحفظَاتٍ وَسَبَّ المصطفى بَحْرَ الجَنَانِ
صَبَرْتُ عليه حَتى عِيلَ صَبرِيْ ونَارُ الغَيْظِ ثَارَتْ فِيْ جَنَانِ
وَتَأْتِيْ سَاعَةٌ انْ شَاءَ رَبّيْ اقُرُّ العَيْنَ بِالْخَصْمِ المُهان
اخذنا السَّبَّ مُنهم مِثْلَ دَيْنٍ وعِزّتُنَا لَدَيْهِمْ كَالِرّهَان
سَنَغشُهُمْ بِبُرْهَانٍ كَعَضْبٍ رَقيق الشَّفْرَتَيْنِ اخِ السّنَانِ
بِفَاسٍ نَخْتَلِيْ تِلْكَ الخَلاَتا وَ رُمحٍ ذَابلٍ وقَنَا البَيَان
بجمجمة العِدَا قد حَلّ غُوْل فَنُخرِجُه بِاياتِ المثاني
سَئِمنَا كُلّ نوْعِ الضَّيْم مِنْهُمْ ولكن سَبّهم صَلّ جَنَانِي
سَعَوْا ان يَجْعَلُوْا اسُداً نِعَاجاً وليثُ اللّهِ ليث لا كضان
و وَثْبتهُمْ كسرحان ضَرِيّ و صُورَتُهُمْ كذي حُبّ مَّقَاني
ارى وَغْلاً جَهُوْلاً وابن وَغْلٍ يُرى كالْمُرْهَفَاتِ لَظَي اللِّسَانْ
هَرِيرُ الكَلْب لا يَخْتُو بنبحٍ على البَدر المُطَهَّرِ مِنْ عُثَانِ
شَغَفْتُمْ ايُّهَا النُّوكى بِشوْكٍ و اعرَضْتُمْ عَنِ الزَّهرِ الحسان

محمد حميد كوثر البشير الإسلامي

الأحمدي في الكبابير والهيئة

الإدارية للجماعة الإسلامية في الكبابير

يتقدمون بالتهاني القلبية لوالدنا أمير

المؤمنين طاهر أحمد وجميع

أفراد الجماعة الإسلامية الأحمدية

في الداخل والخارج بمناسبة

اليوبيل المئوي للجماعة الإسلامية

الاحمدية وحلول عيد الفطر السعيد

كل عام وانتم بخير